

## حركة نشر الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية

### المتاحة على الانترنت : دراسة تحليلية

د. سحر يوسف

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب – جامعة القاهرة

#### مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد حركة نشر الكاريكاتير في مصر المنشور في الدوريات الإلكترونية المصرية المتاحة على الإنترنت ، وكذلك استكشاف مدى اهتمام تلك الدوريات بتوثيق وحفظ وإتاحة ما تنشره من رسوم كاريكاتيرية. هذا بالإضافة إلى كشف النقاب عما يطرحه الكاريكاتير من موضوعات وقضايا تمس المجتمع المصري، ومدى تأثيره بثورة ٣٠ يونيو وارتباطه بها. وذلك من خلال تحليل مضامين الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع نموذجاً للدوريات الإلكترونية المصرية المتاحة على الإنترنت. وقد اعتمدت الدراسة في إجرائها على المنهج الوصفي التحليلي في حصر ودراسة نشر الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) في إجراء الدراسة التحليلية للكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية كنموذج.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها أن تلك الدوريات لا تهتم بتوثيق ما تنشره من رسوم كاريكاتيرية توثيقاً دقيقاً بما يكفل حفظها واسترجاعها.

#### تمهيد :

الكاريكاتير Caricature هو فن ساخر من فنون الرسم يعتمد على رسوم تبالغ في تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو حيوان أو جسم ما بهدف السخرية والنقد الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

وتعرف الموسوعة البريطانية الكاريكاتيرية بأنه صورة مشوشة للتعبير عن شخصية أو حدث أو سلوك معين. كما يقدم فيه الشخص المرسوم عادة في صورة ساخرة وتحليل طريف<sup>(٢)</sup>.

وكلمة كاريكاتير مشتقة من الفعل الإيطالي Caricare وهو يعني يشحن أو يحمل أو يهاجم to load أي تحميل الشيء أكثر من حجمه وطاقاته الأصلية ويتم رسمه بالخطوط، وهو فن جماهيري يقصد به أن يعرض على الجمهور العام<sup>(٣)</sup>.

وتعود جذور فن الكاريكاتير إلى قدماء المصريين فهم أول من تنبه إلى هذا الفن الذي يحقق مآربهم في السخرية والتعريض بالحاكم ، ويتضح ذلك جليا فيما حفظه التاريخ من إبداعات المصري القديم لصور ومشاهد كاريكاتيرية لحيوانات وطيور مختلفة على قطع الفخار والأحجار الصلبة المستخدمة في تشييد مقابر وادي الملوك بدير المدينة في عصر الرعامسة، فقد كان الرسام المصري القديم ينتقد النظام الحالي في شكل مبسط مستتر من خلال صورة تخطيطية لتعلم يرعى قطعانا من الماعز ويقود الذئب الأوز<sup>(٤)</sup>.

وفي العصر الحديث بزغ هذا الفن في هولندا في أوائل القرن السابع عشر كما اشتهر في إنجلترا وإيطاليا خلال القرن الثامن عشر إلى أن نما وازدهر خلال القرن التاسع عشر على يد مجموعة من الفنانين الفرنسيين من أهمهم شارل نيلبيون الذي أصدر مجلة كاريكاتيرية ثم جريدة يومية باسم الشيفاردي عام ١٨٣٠. وفي أمريكا شهد هذا الفن تطورا من خلال الكتب الفكاهية والرسوم الساخرة المطبوعة في العديد من المجالات<sup>(٥)</sup>.

وتجدد الإشارة إلى أن أول من رسم وكتب تعليقات كاريكاتيرية هو الصحفي المصري "يعقوب صنوع" والذي قام بإصدار جريدة هزلية عرفت بأبو نظارة عام ١٨٧٨ ثم توالى بعد ذلك إصدار مجلات مصرية حوت رسوما كاريكاتيرية كمجلة اللطائف المصرية ، ومجلة الكشكول، ومجلة خيال الظل ومجلة الفكاهة ومجلة الراديو، ومجلة البعكوكة. كما اشتهر العديد من رسامي الكاريكاتير المصريين برسوماتهم وشخصهم الكاريكاتيرية المميزة مثل محمد عبدالمنعم رخا، وأحمد طوغان، وصالح جاهين ومصطفى حسين وحجازي وعمرو سليم ودعاء العدل وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

ويتضح مما سبق نشأة وتطور الكاريكاتير عبر الصحف والمجلات المطبوعة المصرية خلال القرن العشرين ؛ إلا أنه بحلول الألفية الجديدة وبزوغ الإنترنت أصبح الكاريكاتير أكثر تداولاً وانتشاراً عبر المواقع الإلكترونية والصحف الإلكترونية، ومواقع رسامي الكاريكاتير وجمعيات الفنون ومواقع التواصل الاجتماعي.

### مشكلة الدراسة وأهميتها :

تتبع مشكلة الدراسة وأهميتها من إصدار مؤسسات الصحافة والإعلام والنشر القومية والمستقلة لصحف ومجلات إلكترونية إلى جنب مع نظائرها المطبوعة وما

يستتبعه ذلك من إمكانية حفظ وتوثيق وإتاحة ما ينشر بها من رسوم كاريكاتيرية في صورة رقمية؛ إلا أنه يمكن القول بأنه ثمة غياب أو قصور فيما يختص بتوثيق وحفظ الكاريكاتير في أغلب الدوريات الإلكترونية المصرية.

## ٢- أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة إلى رصد حركة نشر الكاريكاتير في مصر المنشور في الدوريات الإلكترونية المصرية المتاحة على الانترنت وكذلك استكشاف مدى اهتمام تلك الدوريات بتوثيق وحفظ وإتاحة ما تنشره من رسوم كاريكاتيرية. كما تهدف الدراسة إلى كشف النقاب عما يطرحه الكاريكاتير من موضوعات وقضايا تمس المجتمع المصري، ومدى تأثيره بثورة ٣٠ يونيو وارتباطه بها. وذلك من خلال تحليل مضامين الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع نموذجاً للدوريات الإلكترونية المصرية المتاحة على الانترنت.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل تولى الدوريات الإلكترونية المصرية اهتماماً بنشر رسوم الكاريكاتير؟
  - ٢- هل تكفل الدوريات الإلكترونية المصرية توثيق وحفظ واسترجاع رسوم الكاريكاتير بها؟
  - ٣- ما مدى سهولة وسرعة الوصول إلى الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية؟
  - ٤- ما وسائل استرجاع رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية (تصفح / البحث في الكلمات الدالة...؟)
  - ٥- ما البيانات البليوجرافية الخاصة بتوثيق رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية؟
  - ٦- ما وسائل إتاحة رسوم الكاريكاتير وسبل تداولها والإفادة منها؟.
  - ٧- ما أكثر الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية؟ وما مدى ارتباطها بالأحداث الجارية؟
  - ٨- ما إنتاجية رسامي الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية؟
- حدود الدراسة :**

تتناول الدراسة حركة نشر الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية العامة المصرية الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية والمتاحة على الانترنت، فضلاً عن تحليل محتوى الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية خلال عام بدءاً من ٢٥/١/٢٠١٣ حتى ٢٥/١/٢٠١٤.

وفي سبيل ذلك اقتضى البحث حصر عناوين الدوريات الإلكترونية العامة المصرية الصادرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية من خلال دليل الصحف والمجلات المنشور عبر موقع الهيئة العامة للاستعلامات [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg) وأيضاً من خلال موقع عالم العرب [www.alamelarab.com](http://www.alamelarab.com) الذي يتيح حصرًا بالصحف والمجلات العربية. وقد أسفر الفحص الفعلي لمجموع الدوريات الإلكترونية العامة المصرية المتاحة على الأنترنت عن الإحصاء التالي :

| الإجمالي | %    | لا تنشر<br>كاريكاتير | %     | تنشر<br>كاريكاتير | الكاريكاتير<br>الدورية الإلكترونية |
|----------|------|----------------------|-------|-------------------|------------------------------------|
| ٥٤       | ١٨   | ٢٩                   | ١٦.١٢ | ٢٦                | دوريات إلكترونية باللغة العربية    |
| ٦        | ٢.٤  | ٤                    | ١.٢٤  | ٢                 | دوريات إلكترونية باللغة الإنجليزية |
| ٢        | ١.٢٤ | ٢                    | ٠     | -                 | دوريات إلكترونية باللغة الفرنسية   |
| ٦٢       | ٢١.٧ | ٣٥                   | ١٧.٣  | ٢٨                | إجمالي الدوريات الإلكترونية        |

ويتضح مما سبق أن أعداد الدوريات الإلكترونية باللغة العربية التي تنشر كاريكاتيراً بلغت (٢٨) دورية؛ إلا أنه قد تم استبعاد أربع دوريات هي (الجمهورية- أخبار الناس- العربي الناصري- حريتي) لعدم نشر أية رسوم كاريكاتيرية على الرغم من تخصيص قسم للكاريكاتير بها، وكما تتوافر دوريتان باللغة الإنجليزية تقومان بنشر رسوم كاريكاتيرية ولا ينشر أي من الدوريتين الصادرتين باللغة الفرنسية رسوم كاريكاتيرية. وقد اعتمدت الباحثة في اختيار جريدة اليوم السابع الإلكترونية نموذجاً لدراسة وتحليل الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية لسببين أولهما: أن الجريدة قد اهتمت بتوثيق وحفظ وإتاحة رسوم الكاريكاتير المنشورة بها منذ تأسيسها في أكتوبر الأول عام ٢٠٠٨ وحتى الآن، وثانيهما : تحظى جريدة اليوم السابع بشعبية واسعة في أوساط المجتمع المصري حيث أكد ذلك حصولها على المركز الثاني من بين واحد وأربعين صحيفة عربية في دراسة منهجية أجرتها مجلة فورس - الشرق الأوسط بعنوان أقوى الصحف حضوراً على الأنترنت في العالم العربي 2012. وقد امتدت فترة الدراسة من ٣١ أغسطس عام ٢٠١١ إلى ٣١ أغسطس ٢٠١٢، ومن أبرز نتائجها: استطاعت تلك الجريدة أن تجذب على موقعها الإلكتروني ١٤٥.٧٤ مليون زائر منفرد و ٨٢٤.٨٤ مليون زيارة خلال فترة الدراسة<sup>(٧)</sup>.

#### ٤) منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة في إجرائها على المنهج الوصفي التحليلي في حصر ودراسة نشر الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) في إجراء الدراسة التحليلية للكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية كنموذج.

#### ٥) الدراسات السابقة :

أسفر البحث في قواعد البيانات عن عدم توافر دراسات في مجال المكتبات والمعلومات قد تناولت الكاريكاتير، ومن ثم تعد هذه الدراسة أول دراسة عربية وأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات تُعنى بنشر الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية؛ في حين يتوافر بعض الدراسات الإعلامية المثيلة في مجال الإفادة من الكاريكاتير ومن أبرزها :

- غادة واكد (2012). استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع فيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم<sup>(٨)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تأثير الطلاب في المرحلة العمرية من ١٨-٢١ عاما بالكاريكاتير المنشور على موقع فيس بوك وربطه بمستويات الوعي السياسي لديهم. كما هدفت إلى معرفة تأثير اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية على استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على فيس بوك.

وقد أكدت الدراسة على أن أهم صفحات الكاريكاتير على فيس بوك التي يحرص المبحوثون على متابعتها أكثر من غيرها تمثلت في "أساجي" بنسبة ٩٠.٥ %، وأن طلاب الجامعة المبحوثين ينجذبون إلى رسوم الكاريكاتير على فيس بوك بنسبة ٧٤% وأنهم ينجذبون إلى حد ما إليها بنسبة ٢٢% وأن ٣.٧ % منهم لا تجذب انتباههم.

- على منعم القضاة(2012). فن الكاريكاتير في الصحافة البحرانية اليومية: دراسة تحليلية<sup>(٩)</sup>.

يهدف البحث إلى التعرف على الموضوعات والقضايا التي يطرحها الكاريكاتير المنشور في الصحافة البحرانية اليومية وطريقة تعاملها مع الأحداث الجارية وما المضامين التي تتناولها، وذلك بتحليل مضمون الكاريكاتير في صحيفة الوطن البحرانية نموذجاً خلال عام ٢٠١٠. وقد أشارت نتائج الدراسة أن القضايا الاقتصادية جاءت في

المرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٢%) ثم جاء في المرتبة الثانية الرسوم التي تتناول القضايا السياسية بنسبة (٢٢.٢%) ثم الرسوم التي تناولت القضايا الاجتماعية والثقافية بنسبة (١٧.٨%) ثم الرسوم التي تناولت الموضوعات الدينية بنسبة (١١.١%) وأخيراً جاءت الرسوم المتعلقة بالتربية والتعليم في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦.٧%).

- أسامة عبدالرحيم علي (٢٠٠٧) تعرض قراء الصحف للكاريكاتير وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية<sup>(١٠)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض القراء للكاريكاتير، وتحديد نوع الكاريكاتير الذي يفضله القراء، والتعرف على أسباب متابعة الكاريكاتير لدى القراء ورصد العوامل التي تساعد على فهم الكاريكاتير، والكشف عن الأسباب الاقناعية التي تجذب القراء والتعرف على الاستجابات المعرفية والوجدانية للكاريكاتير لدى القراء. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع نسبة تعرض القراء للصحف المصرية وأنه يأتي في مقدمة الفنون الصحفية التي تفضلها عينة الدراسة ومن أسباب تعرض القراء للكاريكاتير أنه يعبر عن هموم الناس ومشاكلهم ويسخر من الأوضاع الحالية لكونه يتمتع بحرية كبيرة بالنقد. كما جاء الكاريكاتير السياسي في مقدمة أنواع الكاريكاتير التي يهتم بها القراء.

**1-Albert, Michael and Thomas (2004) . The Portrayal of French and English Caricature from the German perspective.(11)**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الكاريكاتير والتعليقات المصاحبة له وجمهور القراء من خلال التركيز على جهود الناشر الألماني فرديريك جوستن بيرترخ في الفترة من النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر والذي أصدر جريدة "لندن: "باريس".

وقد خرجت هذه الدراسة بنتيجة مفادها أن الألمان قد استطاعوا تفسير رسوم الكاريكاتير بصورة أفضل من خلال التعليقات المصاحبة لها ، فضلاً عن استخدام الكاريكاتير كوسيلة للتأثير على آراءهم نحو فرنسا وألمانيا.

كما يتوافر العديد من الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية التي تناولت مضمون الكاريكاتير المنشور في الصحف والمجلات المطبوعة والإلكترونية ومن أمثلتها :

- مباحج محمود أحمد (2002). فن الكاريكاتير في الصحافة المصرية والعربية : دراسة المضمون والقائم بالاتصال<sup>(١٢)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الكاريكاتير في المجتمع العربي إضافة إلى المجتمع المصري في التعبير عن مشكلات هذه المجتمعات عن قرب، وقدرته على النقد والإنذار المبكر وتدعيم بعض التوجهات السياسية والاجتماعية.

وقد قامت الباحثة بتحليل مضمون الكاريكاتير في عينة من الصحف المصرية والعربية هي : الأهرام، والأخبار، والجمهورية ، والقبس ، والبيان والرياض، والأنوار اللبنانية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يعد الكاريكاتير مؤشراً دقيقاً وحيوياً لمشكلات المجتمع المعاصر له والمتزامنة بقيادته الفكرية الأساسية بحيث يمكن أن يكون مصدراً تاريخياً على الأحداث.
- اتسم الكاريكاتير المصري واللبناني بدرجة معارضة تفوق المعارضة في الكاريكاتير الخليجي.

- قام الكاريكاتير في مصر والدول العربية بالحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي من خلال مهاجمة الأفكار الاستهلاكية الوافدة على المجتمع.

قام الكاريكاتير بوظيفة النقد والتحريض ضد سياسات الولايات المتحدة وإسرائيل.

- Colin Seymour-Ure (2001). What future for the British political Cartoon<sup>(13)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستقبل الكاريكاتير السياسي في بريطانيا في ظل ما شهدته الصحافة اليومية من تطور كبير خلال القرن العشرين.

كما هدفت إلى تحليل الكاريكاتير السياسي وكيف صور زعماء الأحزاب السياسية في بريطانيا في الانتخابات العامة عام ١٩٩٧م.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكاريكاتير يزدهر في بريطانيا نتيجة للحرية التي يتمتع بها رسامو الكاريكاتير والجرأة في تناول الزعماء البريطانيين والتي تؤمن قدرة الكاريكاتير السياسي على الازدهار والاستمرار.

## ٦- الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية العامة المصرية:

تتناول الدراسة دراسة وتحليل الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية من ثلاث جوانب رئيسية هي "الاسترجاع" والتوثيق" والإتاحة" وفيما يلي عرض لتلك الجوانب.

### ١/٦ استرجاع الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية المتاحة على الانترنت:

من أولوية دراسة الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية بحث كافة عناصر استرجاع الكاريكاتير والتي من أبرزها بيان موقع الكاريكاتير في الدورية الإلكترونية (الصفحة الرئيسية - باب مستقل) ومدى سهولة أو صعوبة الاسترجاع، ومدى سرعة

الاسترجاع، ودرجة وضوح الكاريكاتير فضلا عن التغطية الشاملة أو الجزئية للكاريكاتير في الدورية الإلكترونية.  
وفيما يلي جدول رقم (١) يوضح العناصر الاستراتيجية للكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية محل الدراسة.



جدول رقم (١) العناصر الاستراتيجية لرسوم الكاريكاتير في الدوريات الالكترونية

| العناصر الاستراتيجية                          | موقع الكاريكاتير في الدوريات |           | مدى التغطية |       |               |     | إمكانية الاسترجاع |        | سرعة التحميل |           | الوضوح     |             |            |           |
|---|------------------------------|-----------|-------------|-------|---------------|-----|-------------------|--------|--------------|-----------|------------|-------------|------------|-----------|
|   | الصفحة الرئيسية              | باب مستقل | شاملة       | جزئية | عدد اليوم فقط | سهل | صعب               | السرعة | التحميل      | وضوح النص | وضوح الرسم | تكبير الرسم | وضوح المصا | حجب للرسم |
| صحف ومجلات قومية                              |                              |           |             |       |               |     |                   |        |              |           |            |             |            |           |
| ١- بوابة أخبار اليوم<br>akhbar elyom.com      | ✓                            | ×         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ✓          | ✓           | ✓          | ✓         |
| ٢- أخبار اليوم<br>Akhbar elyom.com            | ✓                            | ×         | ×           | ×     | ✓             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٣- أخبار اليوم المسائية<br>Almasay.org.eg     | ✓                            | ✓         | ×           | ×     | ✓             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٤- الأهرام<br>Alhram.com                      | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٥- بوابة الأهرام العربي<br>Arabi ahram.org.eg | ✓                            | ✓         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٦- صحيفة روز اليوسف<br>Rosaeveryday.com       | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٧- مجلة آخر ساعة<br>Dar.akhbarelyoum.com      | ×                            | ✓         | ×           | ×     | ✓             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٨- مجلة روز اليوسف<br>Rosa-magazine.com       | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ٩- مجلة صباح الخير<br>Sabaheiker.com          | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |
| ١٠- Alahram weekly-<br>Weehyahram.org.eg      | ✓                            | ×         | ×           | ✓     | ✓             | ✓   | ×                 | ✓      | ×            | ×         | ×          | ×           | ×          | ×         |

تابع جدول رقم (١)  
العناصر الاسترجاعية لرسوم الكاريكاتير في الدوريات الالكترونية

| العناصر الاسترجاعية                                | موقع الكاريكاتير في الدوريات |           | مدى التغطية |       |                | إمكانية الاسترجاع |     | سرعة التحميل |         | الوضوح    |               |
|--|------------------------------|-----------|-------------|-------|----------------|-------------------|-----|--------------|---------|-----------|---------------|
|  | الصفحة الرئيسية              | باب مستقل | شاملة       | جزئية | عدد فئات اليوم | سهل               | صعب | السرعة       | التحميل | وضوح النص | المصاحب للرسم |
| صحف ومجلات مستقلة                                  |                              |           |             |       |                |                   |     |              |         |           |               |
| ١١- الأسبوع<br>Elaosbool.com                       | ✓                            | ×         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٢- الدستور الأصلي<br>Dostorasly.com               | ✓                            | ✓         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٣- الشروق<br>Shorouk news.com                     | ✓                            | ×         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٤- بوابة العجم الإلكترونية<br>New elphager.org.eg | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٥- بوابة فيفو<br>Vetogate.com                     | ✓                            | ×         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٦- المصري اليوم<br>Almasryalyoum.com              | ✓                            | ✓         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٧- وطني<br>Wataninet.com                          | ×                            | ✓         | ×           | ✓     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| ١٨- اليوم السابع<br>Al.yom.7.com                   | ×                            | ✓         | ✓           | ×     | ×              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |
| 19-Egypt Independent.com                           | ×                            | ✓         | ×           | ×     | ✓              | ✓                 | ×   | ✓            | ×       | ✓         | ✓             |

| الغناصر الاسترجاعية                          | موقع الكاريكاتير في الدورية |                 | مدى التغطية |       | إمكانية الاسترجاع |     | سرعة التحميل | الوضوح    |               |
|--|-----------------------------|-----------------|-------------|-------|-------------------|-----|--------------|-----------|---------------|
|  | باب مستقل                   | الصفحة الرئيسية | جزئية       | شاملة | صعب               | سهل |              | وضوح النص | المصاحب للرسم |
| الدورية الإلكترونية                          |                             |                 |             |       |                   |     |              |           |               |
| صحف حزبية                                    |                             |                 |             |       |                   |     |              |           |               |
| ٢٠ - جريدة الأهالي<br>Al-ahaly.com           | ✓                           | ✓               | ✓           | ×     | ×                 | ✓   | ×            | ✓         | ✓             |
| ٢١ - جريدة الوسط الإلكترونية<br>El-wasat.com | ×                           | ×               | ✓           | ×     | ×                 | ✓   | ×            | ✓         | ✓             |
| ٢٢ - جريدة الوفد<br>Alwafid.org              | ✓                           | ×               | ×           | ×     | ×                 | ✓   | ×            | ×         | ✓             |

يتضح من الجدول السابق جملة المؤشرات التالية :

• تباينت الدوريات الإلكترونية محل البحث في أسلوب أو طريقة عرض رسوم الكاريكاتير بها حيث أتاحت سبع دوريات هي (بوابة الأخبار - أخبار اليوم - الأهرام ويكلي - الشروق - الأسبوع - فيتو • الوفد) رسوم الكاريكاتير عبر الصفحة الرئيسية لموقع الدورية على الإنترنت؛ في حين أفردت سائر الدوريات الأخرى والبالغ عددها خمس عشرة دورية باباً أو قسماً مستقلاً للكاريكاتير.

وقد جمعت خمس دوريات إلكترونية هي (أخبار اليوم المسائية - الأهرام العربي - الدستور الأصلي - المصري اليوم - الأهالي) بين الطريقتين حيث أتاحت قسماً مستقلاً فضلاً عن إتاحة الكاريكاتير اليوم عبر الصفحة الرئيسية للموقع.

• عنونت الدوريات الإلكترونية باستثناء المصري اليوم باب الكاريكاتير بلفظة كاريكاتير أو كاريكاتير وكوميكس في جريدة الدستور الأصلي أو قفشات في بوابة الفجر أو فك التكتشيرة بصباح الخير.

وقد وضعت جريدة اليوم السابع أيقونة على هيئة وجه ضاحك بجوار لفظة كاريكاتير؛ في حين استخدمت جريدة المصري اليوم أيقونة صغيرة على شكل ريشة بما لا يكفل سهولة وصول القارئ واسترجاع الكاريكاتير المنشور بها.

• تباينت الدوريات الإلكترونية محل البحث في مدى إتاحة مواقعها لما نشرته من رسوم كاريكاتيرية حيث انفردت جريدة اليوم السابع بإتاحة وتوثيق كافة رسوم الكاريكاتير المنشورة فيها منذ نشأتها عام ٢٠٠٨ وحتى الآن؛ في حين اقتصرت جريدة أخبار اليوم والأخبار المسائية على إتاحة كاريكاتير اليوم فقط، وأما سائر الدوريات الأخرى اكتفت بإتاحة جزئية لبعض أو كل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في العام الحالي وحتى عامين سابقين على الأكثر.

• تكفل مواقع الدوريات الإلكترونية ما عدا (الأهرام - الفجر - المصري اليوم - وطني) سهولة وسرعة استرجاع ما تنشره من كاريكاتير حيث يستغرق تحميل رسوم الكاريكاتير في تلك الدوريات الأربع وقتاً طويلاً لأسباب فنية أو بسبب تحميل رسوم عديدة دفعة واحدة كما هو الحال في موقع المصري اليوم.

• وقد تبين للباحثة من خلال الفحص الفعلي لرسوم الكاريكاتير أن هناك العديد من الرسوم الكاريكاتيرية غير النشطة بما لا يكفل استرجاعها في ست دوريات إلكترونية هي : مجلة روزاليوسف، صباح الخير والأهرام ويكلي، الفجر، وطني، والمصري اليوم).

• يُعد وضوح الرسوم الكاريكاتيرية أمراً حيوياً في مشاهدة واستيعاب فكرة الكاريكاتير، التي يسعى الرسام إلى إيصالها للجمهور، ومن ثم حرصت الدوريات الإلكترونية باستثناء دوريتان (الأهرام ويكلي - مجلة آخر ساعة) على نشر كاريكاتير يتصف بوضوح الرسم وانقرائية النص المصاحب للرسم خاصة مع إتاحة أغلب تلك الدوريات خاصية إمكانية تكبير حجم الكاريكاتير بالضغط عليه بالفأرة. وتجدر الإشارة إلى إنفراد جريدة اليوم السابع بتكبير الكاريكاتير مرتين بحجم متوسط وآخر كبير لتوضيح الكاريكاتير.

### ٢/٦ توثيق الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية:

يستلزم توثيق الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية تسجيل البيانات البيولوجرافية كالعنوان واسم الرسام وبيانات النشر (اليوم / الشهر / السنة) وتوقيت النشر (الساعة، الدقائق صباحاً أو مساءً). وعنصر اللون في الكاريكاتير. وفيما يلي جدول رقم (٢) موضحاً مدى توافر البيانات البيولوجرافية لرسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية.

جدول رقم (٢)  
عناصر توثيق رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية

| اللون         | العلامة<br>العالية | توقيت<br>النشر | تاريخ<br>النشر | صورة<br>شخصية<br>للرسم | توقيع<br>الرسم | اسم<br>الرسم | عنوان<br>الكاريكاتير | عناصر توثيق الكاريكاتير                       |                  |
|---------------|--------------------|----------------|----------------|------------------------|----------------|--------------|----------------------|---|------------------|
|               |                    |                |                |                        |                |              |                      | الدورية الإلكترونية                           | صحف ومجلات قومية |
| أبيض<br>وأسود |                    |                |                |                        |                |              |                      |   |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ✓                      | ✓              | ✓            | ✓                    | ١- بوابة أخبار اليوم<br>Akhbar elyoum.com     |                  |
| ×             | ×                  | ✓              | ✓              | ×                      | ✓              | ✓            | ✓                    | ٢- أخبار اليوم<br>Akhbar elyoum.com           |                  |
| ×             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ✓              | ×            | ×                    | ٣- أخبار اليوم المسائية<br>Almasay.org.eg.    |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ✓              | ×            | ×                    | ٤- الأهرام<br>Alhram.com                      |                  |
| ×             | ×                  | ✓              | ✓              | ✓                      | ✓              | ✓            | ✓                    | ٥- بوابة الأهرام العربي<br>Arabi ahram.org.eg |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ✓              | ✓            | ×                    | ٦- صحيفة روز اليوسف<br>Rosaeveryday.com       |                  |
| ×             | ×                  | ✓              | ✓              | ✓                      | ✓              | ✓            | ×                    | ٧- مجلة آخر ساعة<br>Dar.akhbarelyoum.com      |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ✓              | ✓            | ×                    | ٨- مجلة روز اليوسف<br>Rosa-magazine.com       |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ✓              | ✓            | ×                    | ٩- مجلة صباح الخير<br>Sabahelker.com          |                  |
| ✓             | ×                  | ×              | ✓              | ×                      | ×              | ✓            | ×                    | 10- Alahram weekly<br>Weeklyahram.org.eg.     |                  |

تابع جدول رقم (٢) عناصر توثيق رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية

| اللون      | العلامة المائية | توثيق النشر | تاريخ النشر | صورة شخصية للرسم | توقيع الرسم | اسم الرسام | عنوان الكاريكاتير | عناصر توثيق الكاريكاتير   |                             |
|------------|-----------------|-------------|-------------|------------------|-------------|------------|-------------------|---------------------------|-----------------------------|
|            |                 |             |             |                  |             |            |                   | الدورية الإلكترونية       | صحف ومجلات مستقلة           |
| أبيض وأسود | ×               | ✓           | ×           | ✓                | ✓           | ×          | ×                 | Elaosbooi.com             | ١١- الأسبوع                 |
| ✓          | ×               | ✓           | ✓           | ×                | ✓           | ✓          | ✓                 | Dostorasly.com            | ١٢- الدستور الأصلي          |
| ✓          | ✓               | ✓           | ✓           | ✓                | ✓           | ✓          | ×                 | Shorouk news.com          | ١٣- الشروق                  |
| ×          | ✓               | ✓           | ✓           | ×                | ✓           | ×          | ✓                 | New elphager.org.eg       | ١٤- بوابة العجر الإلكترونية |
| ✓          | ✓               | ✓           | ×           | ×                | ✓           | ✓          | ×                 | Vetogate.com              | ١٥- بوابة فيتو              |
| ✓          | ×               | ✓           | ✓           | ×                | ✓           | ✓          | ✓                 | Almasry alyoum.com        | ١٦- المصري اليوم            |
| ✓          | ×               | ✓           | ✓           | ×                | ✓           | ×          | ×                 | Wataninet.com             | ١٧- وطني                    |
| ✓          | ×               | ✓           | ✓           | ×                | ✓           | ✓          | ✓                 | Al.yom.7.com              | ١٨- اليوم لسابع             |
| ✓          | ×               | ×           | ×           | ×                | ✓           | ✓          | ✓                 | 19- Egypt Independent.com |                             |





وغيرها؛ إلا أنه يتضح من الجدول السابق رقم (٢) إجماع الدوريات الإلكترونية المصرية موضع الدراسة على نشر الكاريكاتير مصحوباً بتوقيع الرسام وتاريخ النشر مع إغفال تدوين العديد من البيانات البيوجرافية الهامة كالعنوان واسم الرسام وعنصر اللون (ملون - أبيض وأسود).

ويأتي في مقدمة تلك البيانات اسم رسام الكاريكاتير الذي يعد المسئول عن المحتوى الفكري والفني للكاريكاتير إلا أن اسمه لم يذكر ضمن البيانات البيوجرافية الخاصة بالكاريكاتير في ثمان دوريات الكترونية هي (أخبار اليوم المسائية - الأهرام - الأسبوع - الفجر - وطني - الأهالي - الوسط الإلكترونية - الوفد). وإن حرصت جريدة الأسبوع على نشر صورة فوتوغرافية للرسام بدون ذكر اسمه.

وتفرد جريدة أخبار اليوم بنشر كاريكاتير يومي للرسام مصطفى حسين وفكرة الكاتب أحمد رجب والذي يُعرف بكاريكاتير الرأي ويشير إلى الرسم الذي ينجزه الرسام بالاتفاق مع هيئة التحرير التي تمثل رأي الجريدة، وتعيين أحد الكتاب كمنتج لأفكار ساخرة<sup>(٤)</sup>.

وفيما يتعلق بعنوان الكاريكاتير فقد أدرجت عشرة دوريات إلكترونية هي (بوابة أخبار اليوم - أخبار اليوم - الأهرام العربي - الدستور الأصلي - الفجر - المصري اليوم - اليوم السابع - الأهالي - الوسط - Egypt Independent) رسوم الكاريكاتير بعناوينها، والتي جاءت معبرة عن الفكرة أو المغزى من الكاريكاتير في تلك الدوريات باستثناء المصري اليوم، واليوم السابع حيث تبين للباحثة عدم ملاءمة عناوين العديد من الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة بهما.

ومثال ذلك كاريكاتير منشور في اليوم السابع بتاريخ ٢٩/٣/٢٠١٣ عنوانه كاريكاتير زمان للرسام محمد عبداللطيف والذي يسخر فيه من حصار الإسلاميين لمدينة الإنتاج الإعلامي مما يتضح عدم ملاءمة العنوان للكاريكاتير، وكاريكاتير ثان منشور في المصري اليوم بتاريخ ٣٠/٤/٢٠١٢ عنوانه بسرعة يصور الرسام فيه أحد المواطنين يجري وراء مسئول في الحكومة قائلاً أمسكوه بسرعة عشان يفهمنا أيه اللي بيحصل في البلد، ويتضح من ذلك أنه قد تم استقاء عنوان الكاريكاتير من سياق الحوار؛ إلا أنه لا يعبر عن مضمون الكاريكاتير.

ومن الملاحظ تكرار نشر الرسوم الكاريكاتيرية مع تغيير عناوينها حيث تبين نشر كاريكاتير يصور دستور عام ٢٠١٤ يركل دستور الأخوان ٢٠١٢ بعنوان شهادة وفاة

في المصري اليوم بتاريخ ٢٠١٤/١/١٦ وبعنوان **الدستور عاجبني** في نفس الجريدة بتاريخ ٢٠١٤/١/١٧.

وتجدر الإشارة إلى انفراد اليوم السابع بتسجيل عنوان جامع لعدد من الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة كعدد شهري؛ إلا أنه في بعض الأحيان لا يتلاءم العنوان الجامع مع مضامين كافة الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في هذا العدد، ومثال ذلك عنوان جامع "اليوم السابع يرصد حرائق الفتنة الطائفية" والذي يضم مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية التي تسخر من أحداث الفتنة الطائفية فضلاً عن كاريكاتير عن القرصنة الإلكترونية.

وفي إطار توثيق رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية حرصت ثلاث دوريات هي (الشروق - الفجر - فيتو) على إثبات الملكية الفكرية لما تنشره من رسوم كاريكاتيرية بأن قامت بوضع العلامة المائية لاسم الجريدة كخلفية للكاريكاتير المنشور فيها.

وقد تبين للباحثة من خلال الفحص الفعلي للكاريكاتير أنه على الرغم من حرص بوابة فيتو على إثبات الملكية الفكرية لما تنشره من رسوم كاريكاتيرية؛ إلا أنها في بعض الأحيان تنشر رسوم كاريكاتيرية سبق نشرها في صحف أجنبية مع إغفال ذكر مصدر النشر (اسم الصحيفة) مما يعد إخلالاً بحقوق ملكية الغير.

ويذكر ممدوح حمادة أن العديد من الصحف تلجأ إلى أسلوب نقل الكاريكاتير من الصحف الأخرى إذ إن القارئ كثيراً ما يصادف رسماً كاريكاتيرياً مرفقاً بجملته (نقلاً عن صحيفة كذا) والتتويه ضروري في حال نشر رسم من صحيفة أخرى سواء أكانت عربية أو أجنبية (١٥).

لم تنص أية دورية إلكترونية على بيان اللون ضمن ما تذكره من بيانات بيلوجرافية لما تنشره من رسوم كاريكاتيرية، ومع ذلك فقد تبين من فحص الرسوم الكاريكاتيرية اتجاه الرسامين إلى الرسم الكاريكاتيري (الملون و/أو الأبيض والأسود) في الدوريات الإلكترونية المصرية باستثناء دورية وحيدة (الأهرام ويكلي) حيث تنشر الكاريكاتير بالأبيض والأسود فقط.

### ٣/٦ الإفادة من الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية

لتعظيم الإفادة من رسوم الكاريكاتير وتنشيط تداولها من قبل المستفيدين عبر شبكة الانترنت أتاحت مواقع الدوريات الإلكترونية ما عدا أربع دوريات هي (بوابة أخبار

اليوم - الأهرام ويكلي - الدستور الأصلي - الأهالي) إمكانية طباعة أو حفظ رسوم الكاريكاتير وتداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك Face book وتويتر .Twitter

وانطلاقاً من الحرص على قياس مدى الإفادة من رسوم الكاريكاتير أدرجت مواقع الدوريات الإلكترونية ماعدا (الدوريات الأربعة التي سبق الإشارة إليها - الأهرام - الوفد) عدادات لقياس عدد مرات مشاهدة الكاريكاتير ، فضلاً عن إمكانية إضافة تعليق المشاهد عن الكاريكاتير، وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح عناصر إتاحة رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية المصرية.

### جدول رقم (٣)

#### عناصر إتاحة رسوم الكاريكاتير في الدوريات الإلكترونية

| روابط ذات صلة | أضف تعليق | عدد المشاهدات | احفظ وشارك | طباعة | عناصر الإتاحة<br>الدورية الإلكترونية          |
|---------------|-----------|---------------|------------|-------|---|
|               |           |               |            |       | <b>صحف ومجلات قومية</b>                       |
| ×             | ×         | ×             | ×          | ×     | ١- بوابة أخبار اليوم<br>Akhbar elyom.com      |
| ×             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ٢- أخبار اليوم<br>Akhbar elyom.com            |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ٣- أخبار اليوم المسائية<br>Almasay.org.eg.    |
| ×             | ×         | ×             | ×          | ✓     | ٤- الأهرام Alhram.com                         |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ٥- بوابة الأهرام العربي<br>Arabi ahram.org.eg |
| ×             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ٦- صحيفة روزاليوسف<br>Rosaeveryday.com        |
| ×             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ٧- مجلة آخر ساعة<br>Dar Akhbarelyoum.com      |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ٨- مجلة روزاليوسف<br>Rosa-magazine.com        |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ٩- مجلة صباح الخير<br>Sabahelker.com          |

| روابط ذات صلة | أضف تعليق | عدد المشاهدات | احفظ وشارك | طباعة | عناصر الإتاحة<br>الدورية الإلكترونية               |
|---------------|-----------|---------------|------------|-------|--|
| ×             | ×         | ×             | ×          | ×     | 10- Alahram weekly<br>Weehlyahram.org.eg.          |
|               |           |               |            |       | <b>صحف ومجلات مستقلة</b>                           |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ١١- الأسبوع<br>Elaosbooi.com                       |
| ×             | ×         | ×             | ×          | ×     | ١٢- الدستور الأصلي<br>Dostorasly.com               |
| ×             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ١٣- الشروق<br>Shorouk news.com                     |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ١٤- بوابة الفجر الإلكترونية<br>New elphager.org.eg |
| ✓             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ١٥- بوابة فيتو<br>Vetogatl.com                     |
| ✓             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ١٦- المصري اليوم<br>Almasry alyoum.com             |
| ×             | ✓         | ×             | ✓          | ✓     | ١٧- وطني<br>Wataninet.com                          |
| ×             | ×         | ✓             | ✓          | ✓     | ١٨- اليوم السابع<br>Al.yom.7.,com                  |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | 19-Egypt<br>Independnet.com                        |
|               |           |               |            |       | <b>صحف حزبية</b>                                   |
| ×             | ×         | ×             | ×          | ×     | ٢٠- جريدة الأهالي<br>Al-ahaly.com                  |
| ×             | ✓         | ✓             | ✓          | ✓     | ٢١- جريدة الوسط الإلكترونية<br>El-wasaot.com       |
| ×             | ×         | ×             | ✓          | ✓     | ٢٢- جريدة الوفد<br>Alwafd.org                      |

وجدير بالذكر انفراد دوريتان هما (بوابة فيتو - المصري اليوم) بإتاحة روابط ذات صلة بالكاريكاتير حيث أدرجت بوابة فيتو رسوم الكاريكاتير المنشورة فيها مصحوبة برسوم كاريكاتيرية أخرى ذات صلة بموضوعها والتي سبق نشرها في مواقع صحف

عربية وأجنبية. كما أتاح موقع المصري اليوم بعض رسوم الكاريكاتير مزودة بروابط لمقالات عن موضوعات ذات صلة بموضوع أو فكرة الكاريكاتير، ومن أمثلة ذلك كاريكاتير عن أزمة سد النهضة مصحوباً بمقالات عن نفس الموضوع منشورة في الجريدة.

### ٧) دراسة الكاريكاتير في جريدة اليوم السابع الإلكترونية :

تهدف الباحثة في الشق الثاني من البحث إلى دراسة وتحليل مضمون الكاريكاتير المصري المنشورة في جريدة اليوم السابع نموذجاً للدوريات الإلكترونية المصرية. وفي سبيل ذلك قامت بإحصاء وتحليل رسوم الكاريكاتير المنشورة في تلك الجريدة في الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ حتى ٢٠١٤/١/٢٥. وقد تخيرت الباحثة هذا العام لكشف النقاب عن الاتجاهات الموضوعية للكاريكاتير المصري إبان ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

وقد أسفر الفحص الفعلي عن توافر ٧٠٥ كاريكاتير منشوراً في تلك الفترة؛ إلا إنه قد تم استبعاد أربعة رسوم كاريكاتير بسبب تكرار نشرها، ومن ثم تصبح عينة الدراسة (٧٠١) سبعمائة وواحد كاريكاتير، وقد تم توزيعها وفقاً لرساميهما واتجاهاتها الموضوعية.

### ١/٧ إنتاجية رسامي الكاريكاتير :

كشف تحليل الكاريكاتير عن تعدد رسامي الكاريكاتير في جريدة اليوم السابع ولمعرفة مدى إنتاجية كل رسام تم إحصاء الكاريكاتير وفقاً لرساميه خلال عام كامل (٢٠١٣/١/٢٥ - ٢٠١٤/١/٢٥)، وفيما يلي جدول رقم (٤) يوضح إنتاجية هؤلاء الرسامين.

### جدول رقم (٤)

إنتاجية رسامي الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية خلال الفترة من

٢٠١١/١١/٢٥ إلى ٢٠١٤/١/٢٥

| الرسام          | أعداد الكاريكاتير المنشور من ٢٠١١/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | أعداد الكاريكاتير المنشور من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | إجمالي أعداد الكاريكاتير | النسبة المئوية |
|-----------------|--|---|--------------------------|----------------|
| محمد عبداللطيف  | ١٧٢  | ١٨١   | ٣٥٣                      | %٥٠            |
| إيهاب عبدالجواد | ٧٢   | ٨٠  | ١٥٢                      | %٢١.٥          |
| عبدالله أحمد    | ٣٥   | ٣٨  | ٧٣                       | %١٠.٣          |

| النسبة المئوية | إجمالي أعداد الكاريكاتير | أعداد الكاريكاتير المنشور من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | أعداد الكاريكاتير المنشور من ٢٠١١/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | الرسام      |
|----------------|--------------------------|---|--|-------------|
| ٩.٩%           | ٧٠                       | ١٨  | ٥٢   | أحمد خلف    |
| ٣.٥%           | ٢٥                       | ٢١  | ٤  | جون         |
| ١.٨%           | ١٣                       | ١٠  | ٣  | فادي جورج   |
| ٠.٤%           | ٣                        | -   | ٣  | إيهاب ناجح  |
| ٠.٤%           | ٣                        | -   | ٣  | أحمد حجازي  |
| ٠.١%           | ١                        | -   | ١  | جمعة        |
| ٠.١%           | ١                        | -   | ١  | هدير        |
| ٠.٩%           | ٧                        | ٤   | ٣  | مجهول الاسم |

يتضح من الجدول السابق أن رسام الكاريكاتير محمد عبداللطيف هو الأعلى إنتاجية بين رسامي الكاريكاتير نظراً لكونه يشغل منصب رئيس قسم الكاريكاتير بالجريدة حيث بلغ مجموع رسومه الكاريكاتيرية (٣٥٤) رسماً كاريكاتيرياً بنسبة ٥٠% من إجمالي الكاريكاتير المنشور بالجريدة ويليه في الترتيب الرسام إيهاب عبدالجواد بواقع (١٥٢) كاريكاتير بنسبة ٢٢% أي أن رسومات كليهما معا تشكل ما يقرب من ثلاثة أرباع الكاريكاتير المنشور خلال فترة الدراسة.

ويأتي الرسامين عبدالله أحمد بنسبة ١٠.٣%، وأحمد خلف ٩.٩% في المرتبة الثالثة والرابعة بفارق طفيف حيث تشكل رسوماتهما حوالي ٢٠% من إجمالي الكاريكاتير ويعد الرسامين جون وفادي جورج هما الأقل إنتاجية حيث بلغت نسبة رسوماتهما ٣.٥%، (١.٨) على التوالي

وأما بقية الرسامين الأربعة (إيهاب ناجح - حجازي - جمعة - هدير) فلا تشكل رسوماتهم وزناً حيث إنهم ليسوا من رسامي الجريدة فعلى سبيل المثال الرسام حجازي تم نشر ثلاث رسومات له تخليداً لذكرى وفاته.

لا يوجد ثمة فاروق بين إنتاجية رسامي الكاريكاتير قبل ثورة ٣٠ يونية وما بعدها باستثناء الرسام أحمد خلف الذي تناقصت إنتاجيته بعد الثورة، وعلى الجانب الآخر زادت إنتاجية كل من الرسامين الجدد جون وفادي جورج بعد الثورة.

لم تستطع الباحثة تحديد هوية رسام سبعة رسوم كاريكاتيرية بسبب عدم توقيعها من قبل رساميها أو لعدم وضوح التوقيع.

ويغلب على رسامي الكاريكاتير بالجريدة استخدام اللونين الأبيض والأسود في إبداع رسوماتهم حيث تقدر مجموع الرسوم الكاريكاتيرية الأبيض والأسود (٦٥٢) رسماً كاريكاتيراً بنسبة ٩٢.٤% في حين بلغ مجموع الرسوم الكاريكاتيرية الملونة (٥٣) رسماً كاريكاتيراً بنسبة ٧.٦٠% من إجمالي الدراسة.

وقد أفادت الفنانة التشكيلية ورسامة الكاريكاتير رشا مهدي بأن عنصر اللون يساعد على إبراز المعنى لمضمون رسمة الكاريكاتير فيبرز الفرح والحزن والانتصار والهزيمة ومن ثم يجب مراعاة هذه النقاط عند استخدام الألوان<sup>(١٦)</sup>.

#### ٢/٧ الاتجاهات الموضوعية للكاريكاتير

أسفر تحليل مضمون عينة الدراسة من الكاريكاتير المنشور في جريدة اليوم السابع الإلكترونية عن توافر ستة اتجاهات موضوعية للكاريكاتير والتي يمكن بيانها في الجدول التالي رقم (٥)

#### جدول رقم (٥)

الاتجاهات الموضوعية لرسوم الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية خلال الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٤/١/٢٥

| النسبة المئوية | إجمالي أعداد الكاريكاتير | أعداد الكاريكاتير المنشور من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | أعداد الكاريكاتير المنشورة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | الاتجاهات الموضوعية |
|----------------|--------------------------|---|---|---------------------|
| ٩٠%            | ٦٣١                      | ٣٢٥   | ٣٠٦   | سياسي               |
| ٣.٨%           | ٢٧                       | ١٢  | ١٥  | اقتصادي             |
| ٢.٤%           | ١٧                       | -   | ١٧  | ديني                |
| ٢%             | ١٤                       | ١٠  | ٤   | اجتماعي             |
| ١.١%           | ٨                        | ٦   | ٢   | إعلامي              |
| ٠.٥%           | ٤                        | ٣   | ١   | رياضي               |
| ١٠٠%           | ٧٠١                      | ٣٥٦   | ٣٤٥   | إجمالي الكاريكاتير  |

ويتضح من الجدول السابق جملة المؤشرات التالية :

يأتي الكاريكاتير السياسي في المرتبة الأولى بواقع (٦٣١) كاريكاتير بنسبة ٩٠% من إجمالي عينة الدراسة، ويعود ذلك لخضم الأحداث السياسية في مصر عقب ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيه، ويتفق ذلك مع ما أثبتته دراسة عادة واكد من أن الكاريكاتير السياسي المقدم عبر موقع فيس بوك قد غلب على باقي أنواع الكاريكاتير لإيصال رسائل أو أفكار سياسية معينة<sup>(١٧)</sup>.

والكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق وهو ذلك الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً مباشراً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة بالسياسة<sup>(١٨)</sup>.

كما يحتل الكاريكاتير الاقتصادي المرتبة الثانية بواقع (٢٧) كاريكاتيراً بنسبة ٣.٤% من إجمالي عينة الدراسة لما تشهده مصر من تدهور اقتصادي وأزمات اقتصادية طاحنة تلقى صدًى في نفوس وعقول رسامي الكاريكاتير فيعبرون عنها برسومات ساخرة. وعلى الرغم من المحاذير التي تكتنف نشر رسوم الكاريكاتير الدينية؛ إلا أن الكاريكاتير الديني شغل المرتبة الثالثة بواقع (١٧) كاريكاتيراً بنسبة ٢.٤% من إجمالي عينة الدراسة، ويرجع السبب في ذلك إلى سيطرة التيار الإسلامي على مقاليد الحكم في مصر قبل ثورة ٣٠ يونيه بما أفرزه من فتن طائفية وفتاوى دينية التي أوجبت التعبير الكاريكاتيري الساخر عنها.

وأخيراً يأتي الكاريكاتير الاجتماعي ثم الإعلامي ثم الرياضي بفارق طفيف (١.٨) %، ١.٤%، ٠.٥% على التوالي، ويعود ذلك إلى سيطرة الأحداث السياسية على الساحة المجتمعية فضلاً عن توقف النشاط الرياضي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير.

### ٣/٧ التحليل الموضوعي للكاريكاتير السياسي

لأغراض البحث تم تجميع وتصنيف الكاريكاتير السياسي وفقاً لستة موضوعات سياسية رئيسية هي: رئيس الجمهورية، السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية، السياسية الداخلية (جماعة الإخوان - موضوعات سياسية أخرى) والسياسة الخارجية، وفيما يلي جدول رقم (٦) يوضح التوزيع الموضوعي للكاريكاتير السياسي على النحو المشار إليه سلفاً.



جدول رقم (٦)

التوزيع الموضوعي للعدي للكاركاتير السياسي بجريدة اليوم السابع الإلكترونية خلال الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٤/١/٢٥

| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاركاتير السياسي | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العداد<br>موضوعات الكاركاتير السياسي |
|------------------|---------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|
| [٢٣.٤]%          | [١٤٨]                           | [٤٧]                             | [١٠١]                             | رئيس الجمهورية "محمد مرسي"           |
| ٣.٣              | ٥                               | -                                | ٥                                 | محمد مرسي والأخوان                   |
| ٨.١              | ١٢                              | -                                | ١٢                                | محمد مرسي والأزمات السياسية          |
| ٠.٦              | ١                               | -                                | ١                                 | محمد مرسي والإعلام                   |
| ٠.٦              | ١                               | -                                | ١                                 | محمد مرسي والدستور                   |
| ١.٣              | ٢                               | -                                | ٢                                 | محمد مرسي والسلطة القضائية           |
| ١١.٤             | ١٧                              | ١٧                               | -                                 | محمد مرسي والشرعية                   |
| ٠.٦              | ١                               | -                                | ١                                 | محمد مرسي وصندوق الانتخابات          |
| ٥.٤              | ٨                               | -                                | ٨                                 | محمد مرسي والعلاقات الخارجية         |
| ١.٣              | ٢                               | -                                | ٢                                 | محمد مرسي والمبادرات السياسية        |
| ١.٣              | ٢                               | -                                | ٢                                 | محمد مرسي والمعارضة السياسية         |
| ٢                | ٣                               | -                                | ٣                                 | محمد مرسي والوطن                     |
| ٠.٦              | ١                               | -                                | ١                                 | محمد مرسي - أبناءه                   |
| ١٤               | ٢١                              | ٤                                | ١٧                                | محمد مرسي - أقوال وخطب               |
| ٠.٦              | ١                               | -                                | ١                                 | محمد مرسي - بورتريه                  |
| ٢.٧              | ٤                               | ٤                                | -                                 | محمد مرسي - سجن                      |
| ٧.٤              | ١١                              | ٦                                | ٥                                 | محمد مرسي - سخريه                    |
| ٦.٧              | ١٠                              | ٤                                | ٦                                 | محمد مرسي - عزل                      |
| ٢٢.٩             | ٣٤                              | -                                | ٣٤                                | محمد مرسي - فشل الحكم                |
| ٨.١              | ١٢                              | ١٢                               | -                                 | محمد مرسي - محاكمته                  |
| [١٤]%            | [٨٨]                            | [١٤]                             | [٧٤]                              | السلطة التنفيذية                     |

حركة نشر الكاريكاتير فى الدوريات الالكترونية

| النسبة<br>المئوية<br>% | إجمالي<br>أعداد<br>الكاريكاتير<br>السياسي | الفترة من<br>٢٠١٣/٧/١<br>إلى<br>٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من<br>٢٠١٣/١/٢٥<br>إلى<br>٢٠١٣/٦/٣٠ | العدد<br><br>موضوعات<br>الكاريكاتير السياسي         |
|------------------------|---|---|--|---|
| ٩                      | ٨   | -   | ٨  | أخونة مؤسسة الدولة                                  |
| ١٢.٥                   | ١١  | -   | ١١   | التعديل الوزاري                                     |
| ١٠.٢                   | ٩   | ١   | ٨  | الجيش وخطف الجنود                                   |
| ٣.٤                    | ٣   | -   | ٣  | حركة المحافظين                                      |
| ٢٠.٤                   | ١٨  | ٥   | ١٣   | الحكومة - نقد وسخرية                                |
| ٩                      | ٨   | -   | ٨  | رئيس الوزراء - نقد وسخرية                           |
| ٣.٤                    | ٣   | ١   | ٢  | السجون في مصر                                       |
| ٣.٤                    | ٣   | ٢   | ١  | قرار حظر التجوال                                    |
| ١.١                    | ١   | ١   | -  | المجلس القومي للمرأة                                |
| ١٠.٢                   | ٩   | -   | ٩  | الوزراء - نقد وسخرية                                |
| ١.١                    | ١   | -   | ١  | وزارة الآثار  |
| ١٣.٦                   | ١٢  | ٢   | ١٠   | وزارة الداخلية                                      |
| ٢.٢                    | ٢   | ٢   | -  | وزير الدفاع - مدح                                   |
| [٥.٧]                  | [٣٦]                                      | [٢٦]                                      | [١٠]                                       | السلطة التشريعية                                    |
| ٥.٥                    | ٢   | -   | ٢  | الانتخابات البرلمانية                               |
| ٢.٧                    | ١   | ١   | -  | حق الجنسية لأبناء الأم المصرية                      |
| ٢.٧                    | ١   | -   | ١  | حق الحرية - انتهاك                                  |
| ٢.٧                    | ١   | ١   | -  | حقوق الإنسان  |
| ٦.١                    | ٢٢  | ٢١  | ١  | الدستور المصري                                      |
| ٨.٣                    | ٣   | ٣   | -  | قانون التظاهر                                       |
| ٢.٧                    | ١   | -   | ١  | قانون السلطة القضائية                               |
| ٢.٧                    | ١   | -   | ١  | مجلس الشعب - إلغاء                                  |
| ١١                     | ٤   | -   | ٤  | مجلس الشورى - نقد وسخرية                            |
| [١.٤]                  | [٩]                                       | [-]                                       | [٩]  | السلطة القضائية                                     |
| ٢٢                     | ٢   | -   | ٢  | انتهاك دول القانون                                  |
| ٢٢                     | ٢   | -   | ٢  | براءة المهتمين في قضية موقعة<br>الجمال - نقد وسخرية |
| ١١                     | ١   | -   | ١  | المحاكم المصرية- حرائق                              |

| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاريكاتير السياسي | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العدد<br>موضوعات الكاريكاتير السياسي |
|------------------|----------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ٢٢               | ٢                                | -                                | ٢                                 | المحكمة الدستورية العليا             |
| ٢٢               | ٢                                | -                                | ٢                                 | النائب العام - نقد وسخرية            |
| [٥٤.٣]           | [٣٤٣]                            | [٢٣٣]                            | [١١٠]                             | السياسة الداخلية                     |
| [٣١.٣]           | [١٩٨]                            | [١٥٤]                            | [٤٤]                              | الأخوان المسلمين                     |
| ٠.٥              | ١                                | ١                                | -                                 | الأخوان والاتحاد الأوروبي            |
| ٠.٥              | ١                                | ١                                | -                                 | الأخوان والإعلام                     |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان والانتخابات                  |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان والثقافة                     |
| ١                | ٢                                | ٢                                | -                                 | الأخوان والجيش المصري                |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان والحرس الثوري                |
| ١                | ٢                                | -                                | ٢                                 | الأخوان وحرية الرأي                  |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان وحزب النور                   |
| ٠.٥              | ١                                | ١                                | -                                 | الأخوان وخارطة الطريق                |
| ٥                | ١٠                               | ٣                                | ٧                                 | الأخوان والدولة المصرية              |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان والديمقراطية                 |
| ١.٥              | ٣                                | ٣                                | -                                 | الأخوان ورئيس وزراء تركيا (أردوغان)  |
| ١                | ٢                                | -                                | ٢                                 | الأخوان والشرطة المصرية              |
| ٢                | ٤                                | ١                                | ٣                                 | الأخوان والشعب المصري                |
| ١.٥              | ٣                                | -                                | ٣                                 | الأخوان والقضاء المصري               |
| ١                | ٢                                | ٢                                | -                                 | الأخوان ونقابة الأطباء               |
| ٥                | ١٠                               | ١٠                               | -                                 | الأخوان والولايات المتحدة الأمريكية  |
| ٣٤.٨             | ٦٩                               | ٦٦                               | ٣                                 | الأخوان - إرهاب                      |
| ٦.٥              | ١٣                               | ١٣                               | -                                 | الأخوان - اعتصامات                   |
| ٣                | ٦                                | ٦                                | -                                 | الأخوان - انهيار                     |
| ٠.٥              | ١                                | -                                | ١                                 | الأخوان - تمويل                      |
| ١.٥              | ٣                                | ٢                                | ١                                 | الأخوان - جنون                       |
| ٦                | ١٢                               | ١٢                               | -                                 | الأخوان - حظر الجماعة                |

حركة نشر الكاريكاتير في الدوريات الالكترونية

| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاريكاتير السياسي | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العدد<br>موضوعات الكاريكاتير السياسي |
|------------------|----------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ١                | ٢                                | ٢                                | -                                 | الأخوان - حل الجماعة                 |
| ٢.٥              | ٥                                | ٥                                | -                                 | الأخوان - سجن                        |
| ٢.٥              | ٥                                | ٥                                | -                                 | الأخوان - سخريه                      |
| ٥                | ١٠                               | ٢                                | ٨                                 | الأخوان - عنف                        |
| ٢                | ٤                                | ٤                                | -                                 | الأخوان - فكر ومعتقدات               |
| ٢                | ٤                                | ٣                                | ١                                 | الأخوان - قيادات                     |
| ٠.٥              | ١                                | ١                                | -                                 | الأخوان - كذب وتضليل                 |
| ٤.٥              | ٩                                | ١                                | ٨                                 | الأخوان - مشروع النهضة               |
| ٤                | ٨                                | ٨                                | -                                 | الأخوان - مظاهرات وشعارات            |
| [٢٣%]            | [١٤٥]                            | [٧٩]                             | [٦٦]                              | موضوعات أخرى في السياسة الداخلية     |
| ١٦.٥             | ٢٤                               | ٢٤                               | -                                 | الإرهاب في مصر                       |
| ١.٣              | ٢                                | ١                                | ١                                 | الإسلام السياسي                      |
| ١.٣              | ٢                                | ١                                | ١                                 | الاشتغال بالسياسة - سخريه            |
| ١٥.١             | ٢٢                               | ٥                                | ١٧                                | الثورة والثوار                       |
| ٢                | ٣                                | ٣                                | -                                 | الجامعات المصرية - مظاهرات           |
| ١٣.١             | ١٩                               | ١                                | ١٨                                | حركات سياسية                         |
| ٤.٨              | ٧                                | ٤                                | ٣                                 | حوادث ووفيات                         |
| ٢.٧              | ٤                                | -                                | ٤                                 | الحوار السياسي - نقد وسخريه          |
| ٠.٦              | ١                                | ١                                | -                                 | خارطة الطريق                         |
| ٠.٦              | ١                                | ١                                | ١                                 | الشباب والسياسة                      |
| ٦.٨              | ١٠                               | ٦                                | ٤                                 | شخصيات سياسية مصرية                  |
| ٠.٦              | ١                                | ١                                | -                                 | الشعر والسياسة                       |
| ٠.٦              | ١                                | -                                | ١                                 | الصراع السياسي                       |
| ٠.٦              | ١                                | ١                                | -                                 | عام ٢٠١٣                             |
| ٦.٨              | ١٠                               | ١٠                               | -                                 | عيد النصر ٦ أكتوبر                   |
| ٣.٤              | ٥                                | ٥                                | -                                 | الفترة الانتقالية في مصر             |
| ٠.٦              | ١                                | -                                | ١                                 | الفن والسياسية                       |

| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاريكاتير السياسي | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العدد | موضوعات الكاريكاتير السياسي     |
|------------------|----------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|-------|---------------------------------|
| ٠.٦              | ١                                | -                                | ١                                 |       | قناة السويس                     |
| ٢                | ٣                                | ٢                                | ١                                 |       | المبادرات السياسية - نقد وسخرية |
| ٢.٧              | ٤                                | ٣                                | ١                                 |       | المصالحة الوطنية                |
| ٤.١              | ٦                                | ٦                                | -                                 |       | مصر والعلاقات الخارجية          |
| ٧.٥              | ١١                               | -                                | ١١                                |       | مظاهرات واعتصامات               |
| ٣.٤              | ٥                                | ٤                                | ١                                 |       | النشطاء السياسيين               |
| [١.١%]           | [٧]                              | [٥]                              | [٢]                               |       | السياسة الخارجية                |
| ١٤.٣             | ١                                | -                                | ١                                 |       | الاضطرابات السياسية في السودان  |
| ٧١.٤             | ٥                                | ٥                                | -                                 |       | شخصيات سياسية أجنبية            |
| ١٤.٣             | ١                                | -                                | ١                                 |       | المظاهرات في تركيا              |

يتبين من الجدول السابق أنه على الرغم من تعدد وتنوع معالجة الكاريكاتير لموضوعات سياسية؛ إلا أن رئيس الجمهورية ممثلاً في شخص محمد مرسي وجماعة الإخوان قد حظيا معاً بنسبة ٥٥% من إجمالي الكاريكاتير السياسي، ويعزى ذلك لما لعبه "محمد مرسي" وجماعته من دور بارز على الساحة السياسية والمجتمعية في مصر خلال عامي ٢٠١٣، ٢٠١٤. هذا بالإضافة إلى كون شخصية الرئيس "محمد مرسي" شخصية ثرية مليئة بالتناقضات مما أثار حفيظة رسامي الكاريكاتير في التعبير الساخر عنها من عدة زوايا كأقوال وخطب الرئيس (١٧ كاريكاتيراً) وفشل حكمه (٣٤ كاريكاتيراً) ومعالجته للزمات السياسية (أزمة سد النهضة وخطف الجنود المصريين) بواقع (١٢ كاريكاتيراً) وغيرها من الموضوعات الشائكة إبان فترة رئاسته لمصر قبل عزله بثورة ٣٠ يونيو، وعقب عزله تعددت الرسوم الكاريكاتيرية التي سخرت من عودة الشرعية والرئيس الشرعي ومحاكمته، ويتفق ذلك مع ما ذكره علي القحيص عن قوة الكاريكاتير السياسي التي قد تصل إلى تحطيم شعبية الساسة وزعزعة ثقة الرأي العام بهم وهذا ما عاشته مصر أثناء فترة حكم الإخوان والتي انتهت بثورة شعبية ضد حكمهم المتطرف<sup>(١٩)</sup>.

وينفرد الرسام "إيهاب عبدالجواد" يرسم بورتريه(\*) للرئيس محمد مرسي، ويتفق ذلك مع ما ذكره أحمد عبدالمنعم عن تقلص مساحة البورتريه الكاريكاتيري وأنه يكاد ينزوي بعض الشيء، وإن كان هناك بعض المحاولات الشبابية في الوطن العربي لاستعادة البورتريه مكانته مرة أخرى<sup>(٢٠)</sup>.

وكما أسلفت يأتي الأخوان المسلمون كجماعة وتنظيم دولي في مقدمة الكاريكاتير السياسي بنسب (٣١%) حيث قام رساموا الكاريكاتير بالجريدة بالتعبير الكاريكاتيري الساخر عن علاقة الإخوان بالدولة (١٠ كاريكاتيرات) ومؤسساتها من شرطة وقضاء وإعلام وجيش وأحزاب سياسية (١١ كاريكاتيراً)، وغيرها من موضوعات تمس السياسية الداخلية أثناء فترة حكمهم لمصر. هذا بالإضافة إلى السخرية من علاقة الإخوان بالخارج ممثلة فيما تلقته الجماعة من دعم أمريكي وأوروبي وتركبي عقب ثورة ٣٠ يونيوه (١٤ كاريكاتير).

ومن أبرز موضوعات الكاريكاتير السياسي عنف جماعة الإخوان (١٠ كاريكاتيرات) الذي تحول بعد ثورة ٣٠ يونيوه إلى إرهاب الجماعة ممثلاً في (٦٦ كاريكاتيراً) يسخر من جماعة الإخوان الإرهابية فضلاً عن (١٢ كاريكاتيراً) عن الجماعة المحظورة. ومن أكثر الرسوم الكاريكاتيرية طرافة تلك التي تناولت اعتصامات الإخوان وخاصة اعتصام رابعة، ومن أمثلتها كاريكاتير للرسام محمد عبداللطيف بعنوان "كحك رابعة" الذي يسخر فيه من إعداد الأخوات لكحك العيد داخل الاعتصام.

ومن أكثر موضوعات السياسة الداخلية التي حظيت برسوم كاريكاتيرية موضوعان هما الثورة والثوار (٢٢ كاريكاتيراً)، والحركات السياسية (١٩ كاريكاتيراً) وجدير بالذكر أن أغلب تلك الرسوم قد تناولت ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيوه والقصاص للشهداء وحركة تمرد بشكل إيجابي؛ في حين تناولت قلة منها بشكل سلبي جبهة الضمير وحركة تجرد والبلاك بلوك والتسريبات الإعلامية للنشطاء السياسيين بعد ثورة ٣٠ يونيوه.

وتأتي الرسوم الكاريكاتيرية المعبرة عن السلطة التنفيذية بواقع (٨٨ كاريكاتيراً) بنسبة ١٤% من إجمالي الكاريكاتير السياسي، وجدير بالذكر أن أغلب تلك الرسوم قد

(\*) يعرف الكاريكاتير البورتريه بأنه " ذلك الرسم الذي يصور وجه إنسان مستخدماً أسلوب المبالغة الكاريكاتيرية في الرسم وقد لا يكتفي الرسم بتصوير ملامح الوجه ويضيف أعضاء وأجزاء جسم الإنسان المتبقية ولكنه يركز بشكل أساس على الوجه"

نشرت قبل ثورة ٣٠ يونيو (٧٤ كاريكاتيراً) نظراً لسوء الأداء الحكومي آنذاك ، ومن ثم انبرى رسامي الكاريكاتير في النقد الساخر من الحكومة ورئاستها ووزرائها فضلاً عن أخونة مؤسسات الدولة والتعديل الوزاري.

ويلي ذلك الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة من السلطة التشريعية في مصر بواقع (٣٥ كاريكاتيراً) بنسبة ٥.٥% من إجمالي الكاريكاتير السياسي والتي من أبرزها (٢١ كاريكاتيراً) معبراً عن دستور مصر تعديلاً وتصويتاً واستفتاءً والذي يعد أولى بنود خارطة الطريق التي أقرتها ثورة ٣٠ يونيو.

وتتمثل السلطة القضائية بواقع تسعة رسوم كاريكاتيرية بنسبة ١.٤% من إجمالي الكاريكاتير السياسي مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن كل تلك الرسوم قد نشرت قبل ثورة ٣٠ يونيو ، ويعزى ذلك إلى النزاع الدائر بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والذي يعد سبباً من أسباب قيام الشعب المصري بثورته العظيمة في ٣٠ يونيو.

ويُعد كثرة وتواتر الأحداث السياسية في مصر بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو سبباً في إثبات الكاريكاتير المعبر عن السياسة الخارجية (شخصيات سياسية - أجنبية - اضطرابات سياسية) في ذيل الكاريكاتير السياسي بنسبة ضئيلة للغاية (١.١%).

#### ٤/٧ التحليل الموضوعي لاتجاهات الكاريكاتير الأخرى :

يُبين الجدول التالي رقم (٧) التوزيع الموضوعي العددي لكل من الكاريكاتير الاقتصادي والديني والإعلامي والرياضي.

#### جدول رقم (٧)

التوزيع الموضوعي العددي لاتجاهات الكاريكاتير الأخرى بجريدة اليوم السابع الإلكترونية خلال

الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٤/١/٢٥

| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاريكاتير | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العداد                      |
|------------------|--------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------|
|                  |                          |                                  |                                   | موضوعات الكاريكاتير         |
| [٣.٨%]           | [٢٧]                     | [١٢]                             | [١٥]                              | كاريكاتير اقتصادي           |
| ١٤.٨             | ٤                        | ٣                                | ١                                 | الأجور                      |
| ٤٠.٧             | ١١                       | ٣                                | ٨                                 | أزمات اقتصادية              |
| ٣.٧              | ١                        | ١                                | -                                 | الاستثمارات الأجنبية في مصر |
| ٣.٧              | ١                        | ١                                | -                                 | انخفاض مستوى الدخل          |

حركة نشر الكاريكاتير في الدوريات الالكترونية

| النسبة<br>المئوية<br>% | إجمالي<br>أعداد<br>الكاريكاتير | الفترة من<br>٢٠١٣/٧/١<br>إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من<br>٢٠١٣/١/٢٥<br>إلى<br>٢٠١٣/٦/٣٠ | العداد<br>موضوعات الكاريكاتير       |
|------------------------|--------------------------------|--|--|-------------------------------------|
| ٧.٤                    | ٢                              | -                                      | ٢  | البطالة في مصر                      |
| ١١.١                   | ٣                              | ١                                      | ٢  | تدهور الاقتصاد المصري               |
| ٣.٧                    | ١                              | -                                      | ١  | ترشيد الاستهلاك                     |
| ٣.٧                    | ١                              | -                                      | ١  | الدعم                               |
| ١١.١                   | ٣                              | ٣                                      | -  | الغلاء                              |
| [٢.٤]                  | [١٧]                           | [-]                                    | [١٧]                                       | كاريكاتير ديني                      |
| ٤١.١                   | ٧                              | -                                      | ٧  | الفتاوى الدينية                     |
| ٥٩                     | ١٠                             | -                                      | ١٠   | الفتنة الطائفية                     |
| [٢]                    | [١٤]                           | [١٠]                                   | [٤]  | كاريكاتير اجتماعي                   |
| ٧.١                    | ١                              | -                                      | ١  | الاضرابات العمالية                  |
| ٧.١                    | ١                              | -                                      | ١  | الإهمال في العمل                    |
| ٢١.٤                   | ٣                              | ٣                                      | -  | برودة الطقس                         |
| ٧.١                    | ١                              | ١                                      | -  | التحرش بالنساء                      |
| ١٤.٢                   | ٢                              | ٢                                      | -  | علاقات أسرية - فكاهاة               |
| ٧.١                    | ١                              | ١                                      | -  | علاقات زوجية - فكاهاة               |
| ٧.١                    | ١                              | -                                      | ١  | عيد العمال                          |
| ٧.١                    | ١                              | -                                      | ١  | القرصنة الإلكترونية                 |
| ١٤.٢                   | ٢                              | ٢                                      | -  | المرور - نقد                        |
| ٧.١                    | ١                              | ١                                      | -  | مناهج التاريخ - نقد                 |
| [١.١]                  | [٨]                            | [٦]                                    | [٢]  | كاريكاتير إعلامي                    |
| ١٢.٥                   | ١                              | -                                      | ١  | الإعلام والدولة                     |
| ١٢.٥                   | ١                              | ١                                      | -  | الإعلام والسلطة                     |
| ١٢.٥                   | ١                              | ١                                      | -  | الإعلام - نقد                       |
| ١٢.٥                   | ١                              | ١                                      | -  | قناة الجزيرة مباشر مصر - نقد وسخرية |
| ٣٧.٥                   | ٣                              | ٣                                      | -  | قناة الجزيرة مباشر مصر - كذب وتضليل |
| ١٢.٥                   | ١                              | -                                      | ١  | مدينة الإنتاج الإعلامي - حصار       |
| [%٠.٥]                 | [٤]                            | [٣]                                    | [١]  | كاريكاتير رياضي                     |
| ٢٥                     | ١                              | -                                      | ١  | الأولتراس                           |



| النسبة المئوية % | إجمالي أعداد الكاريكاتير | الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٤/١/٢٥ | الفترة من ٢٠١٣/١/٢٥ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠ | العداد                                     |
|------------------|--------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|--|
| ٢٥               | ١                        | ١                                | -                                 | موضوعات الكاريكاتير                        |
| ٥٠               | ٢                        | ٢                                | -                                 | اتحاد كرة القدم - نقد<br>مباريات كرة القدم |

يتضح من الجدول السابق المؤشرات التالية :

من أبرز موضوعات الكاريكاتير الاقتصادي التي عبر رساميها عن معاناة المواطن المصري قبل ثورة ٣٠ يونيه من تدهور الاقتصاد المصري والبطالة (٤ كاريكاتيرات ) ، ونقص موارد الطاقة (٨ كاريكاتيرات)، ومعالجة حكومة ثورة ٣٠ يونيه لقضية الحد الأدنى للأجور (٣ كاريكاتيرات)، والغلاء (٣ كاريكاتيرات). وقد تبنته رسامي الكاريكاتير لخطورة الفتنة الطائفية في مصر بأن سخروا منها من خلال عشرة رسوم كاريكاتيرية فضلا عن سبعة رسوم كاريكاتيرية عن الفتاوى الدينية الخاصة بتحريم الاحتفال بعيد شم النسيم وتهنئة المسلمين للأقباط في عيدهم، وتحريم الآثار المصرية.

ويعد الكاريكاتير الإعلامي سلاحاً في مواجهة الإعلام الكاذب حيث نشر بالجريدة عقب ثورة ٣٠ يونيه ثلاثة رسوم كاريكاتيرية تسخر من كذب وتضليل قناة الجزيرة مباشرة مصر فضلاً عن كاريكاتير رابع يصور تدني الأداء المهني لتلك القناة. وأخيراً ما تزال رياضة كرة القدم الرياضة الوحيدة، التي حظيت بأربعة رسوم كاريكاتيرية تناولت تصفيات نهائي كأس العالم بين مصر وغانا واتحاد كرة القدم والاولترا.

## ٨ ( نتائج وتوصيات الدراسة:

- أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج والتي من أبرزها :
  - لا تولى الدوريات الإلكترونية العامة المصرية المتاحة على الانترنت اهتماماً كافياً بنشر رسوم الكاريكاتير حيث يقدر عدد الدوريات التي خصصت قسماً للكاريكاتير و/أو تنشر الكاريكاتير عبر الصفحة الرئيسية بثمانية وعشرين دورية بنسبة ٤٥% من إجمالي عينة الدراسة.
  - سهولة وسرعة الوصول إلى الرسوم الكاريكاتيرية في غالبية الدوريات الإلكترونية محل الدراسة، فضلاً عن وضوحها وإمكانية تكبيرها وتنشيط تداولها عبر الأنترنت.

- لا تكفل الدوريات الإلكترونية العامة المصرية باستثناء جريدة اليوم السابع إتاحة وتوثيق كافة ما تنشره من رسوم كاريكاتيرية بل تكتفي بإتاحة جزئية لنماذج لتلك الرسوم.
  - لا تهتم الدوريات الإلكترونية العامة المصرية بتوثيق الرسوم الكاريكاتيرية توثيقاً دقيقاً حيث تكتفي باسم الرسام أو توقيعه وتاريخ نشر الكاريكاتير وقلة منها تذكر العنوان.
  - تفرد جريدة اليوم السابع الإلكترونية بتخصيص عنوان جامع للعدد الشهري من الرسوم الكاريكاتيرية؛ إلا أنه لا يتلاءم في بعض الأحيان مع مضامين تلك الرسوم.
  - انفردت دوريتان إلكترونيتان هما (المصري اليوم - فتيو) بنشر بعض الرسوم الكاريكاتيرية مزيلة بروابط موضوعية لمقالات أو رسوم أخرى تتناول نفس مضمون الكاريكاتير.
  - حرصت ثلاث دوريات إلكترونية فقط (الشروق - الفجر - فتيو) على إثبات ملكيتها الفكرية من خلال إظهار العلامة المائية (اسم الدورية) في خلفية الرسم الكاريكاتيري.
  - يعد رئيس قسم الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الرسام محمد عبداللطيف هو الأعلى إنتاجية حيث شكلت رسوماته الكاريكاتيرية ٥٠%؛ في حين شكلت إبداعات كل من الرسام إيهاب عبدالجواد ٢٢% والرسام عبدالله أحمد (١٠.٣%) وأحمد خلف ٩.٩% من إجمالي عينة الدراسة.
  - لا يوجد ثمة فارق بين إنتاجية رسامي الكاريكاتير بجريدة اليوم السابع الإلكترونية قبل ثورة ٣٠ يونيو وما بعدها باستثناء الرسام أحمد خلف الذي تناقصت إنتاجيته بعد الثورة.
  - يُعد الكاريكاتير مرآة للأحداث السياسية الحادثة قبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو حيث شكل الكاريكاتير السياسي نسبة ٩٠%؛ في حين شكلت سائر أنواع أو اتجاهات الكاريكاتير الأخرى (الاقتصادي - الديني - الاجتماعي - الإعلامي - الرياضي) النسبة الباقية من إجمالي عينة الدراسة.
  - هيمنت شخصية الرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الإخوان على الكاريكاتير السياسي حيث بلغت نسبتها ٥٤.٧% بينما شكل الكاريكاتير السياسي المعني بسلطات الدولة الثلاث (التنفيذية - التشريعية - القضائية) والسياسة الخارجية نسبة ٤٦.٣% من إجمالي الكاريكاتير السياسي.
- وفي ضوء ما سبق عرضه من نتائج توصي الدراسة بما يلي :

- ضرورة اهتمام كافة الدوريات الإلكترونية العامة والمتاحة على الإنترنت بنشر الكاريكاتير على غرار نظائرها المطبوعة.
- أن تكفل المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والمستقلة الناشرة للدوريات الإلكترونية سبل توثيق كافة ما ينشر في دورياتها من رسوم كاريكاتيرية.
- تضافر جهود كافة المؤسسات الصحفية لإنشاء مرصد بيانات قومي يكفل حفظ وتوثيق التراث الكاريكاتيري للأجيال القادمة فضلاً عن إتاحة عبر الإنترنت لتفعيل الاستفادة منه.

## مراجع البحث

- 1- كاريكاتير . ويكيبيديا الموسوعة الحرة . متاح على : [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org) . تاريخ الإثاحة 19/6/2014.
- 2- The new Encyclopedai Britanica, Marcoprdia, vol.3. p.909 (caricature).
- 3- عمرو عبدالسميع . الكاريكاتير السياسي المصري في السبعينيات (أطروحة دكتوراه) جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ص ٣٢ .
- 4- معلومات عن الكاريكاتير - قصر الانمي متاح على : [www.anmicasle.owno](http://www.anmicasle.owno) . تاريخ الإثاحة 20/6/2014 .
- 5- المصدر السابق .
- 6- نيفين عاطف . فن الكاريكاتير . الحوار المتمدن ، ع59، 3، 2012. متاح على: [www.alhewar.org/debeat/show.art.asp?\\_aid=297933](http://www.alhewar.org/debeat/show.art.asp?_aid=297933) . تاريخ الإثاحة 206/2014
- 7- أقوى الصحف حضوراً على الإنترنت في العالم العربي 2012. متاح على : [www.forbes\\_middleeast.com/details\\_php?list-44467\\_2657](http://www.forbes_middleeast.com/details_php?list-44467_2657) ، تاريخ الإثاحة في 27/1/2014 .
- 8- غادة واكد (٢٠١٢) . استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع فيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم (أطروحة ماجستير) جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة .
- 9) على منعم القضاة (٢٠١٢) . فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية : دراسة تحليلية . الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ع٨، ص ١٥٢-١٦٤ .

- ١٠) أسامة عبدالرحيم علي (٢٠٠٧). تعرض قراء الصحف للكاريكاتير وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مج ٨ ، ع٤ (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٧) .
- 11- Albert, Michael and Thomas (2004). The portrayal of French and English caricatures from the German perspective (Friedrich Justin Bertuch) in Dissertation Abstracts 2005-2007, vol.43-06, p. 1959.
- ١٢- مباح محمد أحمد (٢٠٠٢). فن الكاريكاتير في الصحافة المصرية والعربية : دراسة في المضمون والقائم بالاتصال . (أطروحة ماجستير) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية .
- 13- Colin Seymour - ure (2001) . what Future for the British political cartoon. Routledg Part pf the Taylor & Francis Groupe. Vol. 2, no.3 (August 2001).
- ١٤- عبدالركيم سعدون . الكاريكاتير الصفي 10. الجذور التاريخية لصحافة الكاريكاتير . متاح على : [www.caripedia.com](http://www.caripedia.com) ، تاريخ الإتاحة 21/2/2014 .
- ١٥- ممدوح حمادة . فن الكاريكاتير في الصحف الدورية . بيروت : عشروت للنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩ .
- ١٦- رشا مهدي . الكاريكاتير أكثر تأثيراً من مقالة نارية . متاح على : [www.caripedia.com](http://www.caripedia.com) . تاريخ الإتاحة 15/6/2014 .
- ١٧- غادة واكد . المصدر السابق .
- ١٨- ممدوح حمادة . المصدر السابق ، ص ٥ .
- ١٩- على القحيص . فن الكاريكاتير يسخر من حكم الإخوان وسوء إداراتهم السياسية . جريدة الرياض ، ع 16621 (ديسمبر 2013). متاح على : [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com) /895692 . تاريخ الإتاحة 22/4/2014 .
- ٢٠- أحمد عبدالمنعم. البورتيرة الكاريكاتيري . مجلة الفراغة ، ع ٤٥ يناير ، ٢٠٠٧ . متاح على : [www.pharaohsmog.com/issues/20](http://www.pharaohsmog.com/issues/20) . تاريخ الإتاحة 22/4/2014 .
- ٢١- ممدوح حمادة. المصدر السابق، ص ص ٨-٩ .